

القيم الجمالية للتراث الشعبي في منطقة القصيم بالسعودية و الاستفادة منها

في اثناء مجال أشغال المعادن

Aesthetic values of folklore in the Qassim region in Saudi Arabia and benefiting from them in enriching the field of metal art

روضه محمود العمروسي

مدرس أشغال المعادن-كلية التربية النوعية-جامعة كفر الشيخ
rawdaassar@gmail.com

ملخص البحث:

يعتبر التراث الشعبي من مصادر الفنون التي تعبر عن العمق الحضاري و الفكري و الثقافي للشعوب المختلفة و هو مايميز شعب عن آخر، و يظهر من خلال فنون التراث المختلفة من عمارة و فنون تشكيلية و صناعات حرفية ، و تعتبر منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية من المناطق الغنية بالفنون التراثية المختلفة من أهمها العمارة التراثية و الحرف اليدوية و الأزياء الشعبية و المنتجات و الأدوات الشعبية التي تستخدم في الحياه اليومية منذ القدم و الى الآن، نظرا لما تتميز به من طبيعة زراعية تتوسط منتصف حراء الجزيرة العربية ، و لذلك رأت الباحثة أنه من خلال دراسة القيم الجمالية لعناصر التراث الشعبية في منطقة القصيم يمكن الاستفادة في اثناء مجال أشغال المعادن، و يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج شبه التجريبي و ذلك من خلال التطبيق العملي مع طالبات كلية التصاميم و الاقتصاد المنزلي بجامعة القصيم . و قد توصل الباحثة الى أنه يمكن من خلال دراسة القيم الجمالية و السمات المميزة للتراث الشعبي لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية و الاستلها من اثناء مجال أشغال المعادن من خلال تصميم و تنفيذ مشغولات معدنية معاصرة ذات بعد تراثي . و كان من أهم توصيات الباحثة ضرورة ادراج دراسة التراث المحلي ضمن المقررات بكليات الفنون تبعا للمجمعات المختلفة التي تقع فيها تلك الكليات.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية ، التراث الشعبي، منطقة القصيم، أشغال المعادن .

مقدمة:

يعتبر التراث الشعبي معينا لا ينضب من القيم الجمالية التي تعبر عن الانسان و ثقافة مجتمعه ، و حضارته على مر العصور . و دراسة السمات المميزة لذلك التراث هي دراسة لعمق المجتمع و عاداته و تقاليده و معتقداته و موروثه من الأجداد . و من حق الأجيال الجديده أن تتعرف على ذلك الأثر الحضاري الذي يميز شعوبها عن غيرها .

و مما لا شك فيه إن الاستلها من التراث الشعبي في الفنون المعاصرة يعطي لتلك الأعمال قيما فنية تتميز بها من بلد الى آخر لما يرتبط بها من طابع مميز و سمات فنية مستمدة من ذلك الارث الحضاري .

ومن خلال هذا البحث تقدم الباحثة دراسة وصفية و تحليلية لنماذج من عناصر التراث الشعبي لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية مثل (العمارة التراثية – الزخارف الجدارية – الأزياء الشعبية – الأدوات

الحياتية – الحلي الشعبية – الحرف الشعبية) و كيف يمكن الاستفادة منها في تصميم و تنفيذ مشغولات معدنية (معلقات جدارية) من خلال تطبيق البحث مع طالبات قسم التربية الفنية بكلية التصميم و الاقتصاد المنزلي بجامعة القصيم .

- مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في تدريس أشغال المعادن لطالبات قسم التربية الفنية بكلية التصميم و الاقتصاد المنزلي بجامعة القصيم ان هناك قصور في عدم وجود مقررات لتدريس فنون التراث الشعبي للملكة ضمن المقررات مما كان له أثر سلبي في عدم معرفة الطالبات بالسمات الفنية المميزة للتراث الشعبي و رموزه الشعبية و خاصة تراث منطقة القصيم فرأت الباحثة ان دراسة و تحليل السمات المميزة للتراث الشعبي لمنطقة القصيم كجزء هام من اثار المملكة و الاستفادة منه من تصميم مشغولات معدنية معاصرة يمكن أن يكون له مردود ايجابي في تعريف الطالبات بتراثهم الشعبي بالاضافة الى انتاج مشغولات معدنية معاصرة نابغة من ثقافة و تراث منطقة القصيم .

- أهداف البحث:

1- دراسة السمات المميزة و القيم الجمالية لنماذج من التراث الشعبي في منطقة القصيم مثل(العمارة التراثية – مشغولات نسيج السدو التراثية – مستلزمات الحياة اليومية – الازياء الشعبية – الحلي الشعبية).

2- الاستفادة من دراسة السمات المميزة و القيم الجمالية للتراث الشعبي في منطقة القصيم من خلال تصميم و تنفيذ طالبات جامعة القصيم لمشغولات معدنية معاصرة مستلهمة من تراثهم الشعبي.

- فروض البحث:

يفترض البحث أنه يمكن من خلال دراسة القيم الجمالية و السمات المميزة للتراث الشعبي لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية و الاستلham منها إثراء مجال أشغال المعادن من خلال تصميم و تنفيذ مشغولات معدنية معاصرة ذات بعد تراثي.

- أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث لكون التراث الشعبي لمنطقة القصيم يتميز بسمات خاصه تجعله مجالا خصبا يمكن الاستلham منه و الافاده منه في انتاج مشغولات معدنية معاصرة ذات سمات تراثية .

- حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث مع طالبات المستوى الخامس بكلية التصميم و الاقتصاد المنزلي بجامعة القصيم للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- الحدود المكانية: من خلال دراسة التراث الشعبي لمنطقة القصيم فقط.

- منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج شبه التجريبي و ذلك من خلال :

- **أولاً: الاطار النظري :** وذلك من خلال وصف و تحليل لنماذج من التراث الشعبي لمنطقة القصيم مثل(العمارة التراثية – مشغولات نسيج السدو التراثية – مستلزمات الحياة اليومية – الازياء الشعبية – الحلي الشعبية) بهدف دراسة السمات و القيم الجمالية التي تتميز بها.

- **ثانياً: الإطار التطبيقي** : من خلال المنهج شبه التجريبي و ذلك من خلال الاستفادة من دراسة السمات و القيم الجمالية التي يتميز بها تراث منطقة القصيم و قيام طالبات جامعة القصيم بتصميم و تنفيذ مشغولات معدنية معاصرة مستلهمة من التراث الشعبي في القصيم مع وصف و تحليل لتلك الأعمال .

مصطلحات البحث:

القيم الجمالية :

"هي مجموعة الوسائط التي تهدف الى الاستمتاع الخالص و الذي يتوفر في التناسق بين الفعل و الفكر في التجربة الفنية"^(١) .

التراث الشعبي :

"بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية . التراث هو ما خلفه الكبار لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعْبُرُوا بها من الحاضر إلى المستقبل. والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت و تفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى و أثبت و أقدر على مواجهة تقلبات الزمان. ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) و يلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية و جغرافية و اجتماعية و نفسية. التراث الشعبي عادات الناس و تقاليدهم و ما يعبرون عنه من آراء و أفكار و مشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل. و يتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار و القصائد المتغنّى بها و قصص الجن الشعبية و القصص البطولية و الأساطير. ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون و الحرف و أنواع الرقص، و اللعب، و اللهو، و الأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، و الأمثال السائرة، و الألغاز و الأحاجي، و المفاهيم الخرافية و الاحتفالات و الأعياد الدينية. كذلك فكل الناتج الثقافي للأمة يمكن أن نقول عنه تراث الأمة"^(٢) .

و يعرف التراث الدكتور محمد عابد الجابري فيقول "انه كل ما هو حاضر فينا او معنا من الماضي سواء ماضينا ام ماضي غيرنا سواء قريب منه و البعيد فليس التراث هو ما ينتمي الى الماضي البعيد فحب بل هو أيضا ما ينتمي الى الماضي القريب و الماضي القريب متصل بالحاضر و الحاضر مجاله ضيق فهو نقطة اتصال الماضي بالمستقبل و اذن فما فينا او معنا من حاضرنا من جهة اتصاله بالماضي هو تراث أيضا"^(٣) .

منطقة القصيم:

"منطقة القصيم هي إحدى المناطق الإدارية الثلاث عشرة التي حددها نظام المناطق السعودي. ومقر إمارتها بريدة، ، وتقع القصيم في وسط (نجد) وهي هضبة تقع في وسط شبه الجزيرة العربية وهي أكبر إقليم جغرافي في جزيرة العرب"^(٤) .

الدراسات المرتبطة:

١- سلطانه فيصل عبد الرحمن المعمر- المعطيات التشكيلية للعمارة التقليدية كمصدر لأثرء التصميمات الزخرفية المعاصرة:^(٥)

١ - إيهاب بسمارك-الأسس الجمالية و الانشائية للتصميم-الكاتب المصري للطباعة و النشر -١٩٩٢م-ص ١٣١ .

٢- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB>

٣ - محمد عابدي الجابري - التراث و الحداثه، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩١ ، ص٤٥

4-<https://ar.wikipedia.org>

٥ - سلطانه فيصل عبد الرحمن المعمر- المعطيات التشكيلية للعمارة التقليدية كمصدر لأثرء التصميمات الزخرفية المعاصرة- مجلة بحوث في التربية الفنية علوم و فنون (مجلة ربع سنوية)-العدد٣٨-المجلد٣٨-شهر يناير ٢٠١٣م-

تصدر عن كلية التربية -جامعة حلوان

تناول البحث كيفية الاستفادة من النظم الزخرفية في العمارة النجدية كمصدر للتصميم الزخرفي بأسلوب معاصر يعكس الهوية السعودية. ودراسة أهم ما يميز العمارة النجدية من توظيف النظم الزخرفية لتحقيق المزاوجة بين الوظيفة والجمال في التصميم، فهي مليئة بالإيقاعات الشكلية المنتظمة وغير المنتظمة، كما تمتاز أيضا بإيقاعاتها اللونية المتباينة المتعددة التي تثرى زخارف أبوابها المختلفة، التي أضافت لمسة جمالية للمنزل النجدي، ويمكن ملاحظة البعد الجمالي الناشئ من استخدام أساليب التكرار المختلفة المتناظرة والمتبادلة والمتماثلة والبسيطة، كتكرار بسيط للشرفة الواحدة، وأيضا تمتاز المباني بتنوع ملامس الأسطح فيها، كالملمس البديع الناتج من التبادل بين الغائر والبارز للزخارف الهندسية والنباتية المحفورة على الحوائط الجصية. وقد استفاد منه البحث الحالي في دراسة العمارة التقليدية النجدية حيث تتشابه مع منطقة القصيم إلا ان البحث الحالي يهتم بالتطبيق في مجال أشغال المعادن.

٢- فاتن محمود سليمان هلال- زخارف التراث البدوي لمنطقة عسير و أثرها جماليا على تصميم الحلبي المعاصر: (١)

وتهتم هذه الدراسة بالاستفادة من جماليات الزخارف التراث البدوي في منطقة عسير السعودية و الاستلهام منها لتصميم و تنفيذ حلبي بخامات مختلفة و أساليب تشكيل متنوعة تدخل في نطاق الأشغال الفنية . وقد اختارت الباحثة زخارف التراث البدوي ممثلة في منطقة عسير لدراسة أهم ما تميزت به الزخارف في هذه المنطقة .

٣- سماء أحمد وحيد مصطفى- التراث الشعبي و تأصيل الهوية في تصميم الحلبي: (٢)

هدف هذا البحث إلى تأصيل الهوية الوطنية في تصميم المنتجات وذلك عن طريق الاستفادة من الموروثات الشعبية والتي تعد كنزا من مصادر الاستلهام وخاصة في مجال تصميم الحلبي. كما سعى هذا البحث إلى ايجاد آلية لتوثيق مفردات التراث الشعبي المصري.

٤- سالي محمد سمير السيد البذرة- وآخرون- استثمار فن التصفيح و أبعاده التشكيلية كمدخل لتصميم المشغولة المعدنية : (٣)

تهدف هذه الدراسة الى الاستفادة من الأساليب التشكيلية و الجمالية للتصفيح في انتاج جداريات معدنية بأسلوب معاصر ، و قد استفاد منها البحث الحالي حيث أن التصفيح أحد اساليب و تقنيات التشكيل الهامة في مجال أشغال المعادن .

٥- أماني محمود علي البياسي- جماليات الفن النوبي و السينائي و الاستفادة منها ابتكار مشغولات فنية معاصرة: (٤)

وتهدف هذه الدراسة الى التوصل الى السمات المميزة للفن النوبي و الفن السينائي و كشف النقاب عن جماليات التراث الفني النوبي و السينائي و الاستفادة منها في انتاج مشغولات فنية (وحدات اضاءة) من تصميم و تنفيذ طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بأسلوب الخيامية تتوافق مع عصرنا الحاضر . و قد استفاد منها البحث الحالي في كيفية الاستفادة من التراث الشعبي في انتاج اعمال معاصرة الا ان الحث الحالي يهتم بمجال أشغال المعادن .

١- فاتن محمود سليمان هلال- زخارف التراث البدوي لمنطقة عسير و أثرها جماليا على تصميم الحلبي المعاصر مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا -اقتصاد منزلي-المجلد ١٣-الرقم ٥-خريف ٢٠١٩م-الصفحات ٢١٥:١٩٧.

٢ - سماء أحمد وحيد مصطفى- التراث الشعبي و تأصيل الهوية في تصميم الحلبي-مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية -الجزء ٣-العدد ١١-الصفحة ٢٠١٨-٢٩٦:٣١٦.

٣- سالي محمد سمير السيد البذرة-آخرون-استثمار فن التصفيح و أبعاده التشكيلية كمدخل لتصميم المشغولة المعدنية-مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة-العدد ٣٩-يونيو ٢٠١٥-الصفحات ٣٤٨:٣٣٣.

٤- أماني محمود علي البياسي-جماليات الفن النوبي و السينائي و الاستفادة منها ابتكار مشغولات فنية معاصرة -مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة -العدد ٤٩-يناير ٢٠١٨م-الصفحات ٦٧٤:٦٤٦.

أولاً: الإطار النظري:

أولاً : السمات المميزة و القيم الجمالية لنماذج من التراث الشعبي في منطقة القصيم مثل(العمارة التراثية – نسيج السدو – الازياء الشعبية- الحلي الشعبية – مستلزمات الحياة اليومية:

١- العمارة التراثية:

تعتبر العمارة التراثية بمنطقة القصيم نموذجاً فريداً للطراز السكني الذي يتكيف مع العوامل المناخية و يلبي حاجة السكان الى الخصوصية و السكن الآمن .

" يتصف النسيج العمراني التراثي الذي تكيف مع مناخ المنطقة الصحراوية الجافة ، و اكتفى بمواد البناء المتوفرة بتداخل الكتل المعمارية المتصلة ببعضها (الشكل ١) ،فالمباني متراسة و متلاصقة يظل كل منها الآخر ، مما يقلل عدد الجدران التي تتعرض لأشعة الشمس المباشرة ، و يوفر وقاية لساكنيها من وطأة الحرارة ، تتخلل الكتل المعمارية طرق و أزقة أريد لها أن تكون لها أن تكون ضيقة و متعرجة لتوفر للمشاة أكبر قدر من الظلال ، و كذلك للوقوف في وجه الرياح و العواصف الرملية التي من جهة أخرى . كما يوجد العديد من الطرق ضمن النسيج العمراني مسدودة لا منفذ لها و ذلك لتأمين المنطقة السكنية"^(١)



شكل (١)

يوضح البيوت المتراسة و المتلاصقة للتقليل من مساحة الجدران المعرضة

لأشعة الشمس ببلدة الخبراء التراثية بمنطقة القصيم^(٢)

تتميز المنازل التراثية في القصيم بالبساطة و قلة الفتحات الخارجية و صغرها حفاظاً على خصوصية الأسر، الا انها لا تخلو من الأفنية الداخلية و ذلك لتوفير التهوية و الانارة الطبيعية ، و عادة لا يتعدى ارتفاع تلك المنازل الثلاث أدوار ، و توجد النوافذ بشكل رئيسي في الأدوار العليا اما في الدور الأرضي فيوجد فتحات صغيرة للتهوية ، و تغلب على واجهاتها الخارجية البساطة و تكاد تخلو من الزخارف .

١- نجاة الوحيشي – مجلة ترحال (مجلة السياحة و التراث الوطني في السعودية)- العدد ٦٤- أغسطس ٢٠١٥م -ص٤٨.

2-<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%AF%D8%A9>

" وكانت هذه المنازل تشيد من قوالب اللبن المصنوعه من الطين المخلوط بالتبن و الماء ، و يبلغ سمك الجدار ٦٠ سم للحصول على العزل الكافي للحرارة ، وكان يستعان بالأحجار الجيرية المتوافرة في المنطقة في بناء أساسيات البيوت لحمايتها من مياه الأمطار " (١) ، أما الأبواب و النوافذ فكانت من أروع مايكون حيث تتم زخرفتها بالأشكال الهندسية و الألوان الزاهية (الشكل ٢) ، و(الشكل ٣) يوضح جمال الألوان و الزخارف السبطة في النوافذ و الأبواب بالبيوت التراثية ومنها بيت البسام و الذي يعد من أجمل البيوت التراثية في منطقة القصيم ، و تزين الجدران الداخلية في البيوت بالزخارف الجبسية المحفورة ، مثل أرفف حفظ الأوعية التي تكون دائما بجوار الموقد المعد لإعداد القهوة و الشاي.



(الشكل ٢)

أبواب البيوت التراثية بالقصيم(٢)(٣)



(الشكل ٣)

يوضح بعض زخارف النوافذ و الأبواب التراثية التي تتميز بالألوان الزاهية و التصميمات البسيطة(٤)

١-خجاعة الوحشي- المرجع السابق.

2- <https://www.visitsaudi.com/ar/see-do/destinations/qassim/-day-trips-in-the-qassim-region>

3- https://ar.tripadvisor.com/Attraction_Review-g3238691-d8732522-Reviews-Al_Bassam_Heritage_House-Unaizah_Al_Qasim_Province.htm

4-<https://twitter.com/abbasaleissa>

كما نجد أن أهم ما يميز زخارف التراث المعماري بالقصيم هو العناصر الزخرفية المجردة المستوحاة من البيئة الصحراوية ولذلك يغلب عليها الألوان الزاهية فهي الألوان التي يعرفونها و يرونها حولهم في كل مكان نظرا لسطوع الشمس طوال أيام العام ، كما انها تستمد عناصرها من الشمس و القمر و النجوم و النخيل حيث أن القصيم من أهم المناطق على مستوى العالم في إنتاج التمور وهي محصولها الرئيسي ، و ترسم هذه الزخارف عادة على الحوائط الرئيسية و خاصة الأبواب التي يدخل منها الضيوف و على اسطح المنازل ، "و عادة ينتهي سور المنزل بسلاسل من الأشكال الهندسية تسمى (شرفات) و تتنوع أشكالها من منطقة لأخرى حيث تستخدم المثلثات الهرمية و المربعات و المدرجات السهمية و تصنع من الطين و تكسى بالحصص، و تسمى الشرف التي لها ضلعان (الزرانيق) و توضع في زوايا جدران المنزل من أعلى".^(١) (الشكل ٤) يوضح امثلة لتلك الشرف.



(الشكل ٤)

يوضح امثلة للشرفات التي تزين اعلى البيوت التراثية بالقصيم (بيت البسام التراثي)^(٢)

٢- مشغولات نسيج السدو التراثية:

السدو " هو أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية، وخاصة في شبه الجزيرة العربية. السدو لغوياً هو كل ما هو منسوج على طراز أفقي. غالباً ما يستخدم وبر الجمل أو شعر الماعز أو صوف الغنم لحياكته. يستعمل السدو لحياكة الخيمة البدوية المعروفة ببيت الشعر، التي تحمي من حرارة الشمس وبرد الصحراء في الليل".^(٣)

كما يقصد به " عملية الغزل، وحياكة الصوف، والشعر، والوبر لدى أهل البادية، وتظهر زخارف السدو بأشكال هندسية؛ كالخطوط، والدوائر، والمربعات، والمثلثات، وغيرها من الأشكال، فتشكل نمطا من الزخرفة؛ إما عن طريق التكرار، أو التقابل، والتداخل، أو جمع عدد من الأشكال؛ ليخرج منها نقوش ذات طابع خاص ، وهناك معان ودلالات لزخارف السدو؛ حيث كان النساجون ينسجون الرموز لكل قبيلة ينتمون

١- هشام مرتضى- عصام مصباح- التراث العمراني في منطقة القصيم (الخبراء و المنذب) -الهيئة العامة لسياحة و التراث الوطني-٢٠١٤م- ص ٢٧٢.

2-<https://www.sauditravel.com/unaizah/al-bassam-house>

3-<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AF%D9%88>

إليها، ويلاحظ اختلاف النقوش في كل قبيلة عن أخرى أيضا^(١).

وتعتبر حرفة السدو من الحرف المتوارثة في جميع مناطق المملكة، ولها جذور تاريخية أصيلة، والعناصر الزخرفية فيها لها دلالات شعبية مرتبطة بالبيئة؛ حيث تعكس الثقافة، ويوجد عدد قليل اليوم من النساء اللاتي تمارسن هذه الحرفة، وزخارف السدو هي وحدات مسطحة تنسم بالتجريد، والبساطة، ولها مدلولات رمزية، وعادة ما تستخدم فيها الألوان النقية، وتكون غالبيتها ألوان أساسية، وثانوية، والأبيض، والأسود، وتستخدم الزخارف وهي تعتبر من أهم وأبرز عناصر الزخرفة التقليدية في المملكة العربية السعودية؛ حيث إنها جزء من هوية المجتمع، وثقافته، فالزخرفة من الفنون الرمزية التي استعان بها الإنسان لتزيين ما حوله، ولإبراز الجمال، وتنسم زخارف السدو بالدقة في هندستها، وأشكالها رغم بساطتها، كما تتميز أيضا بتنوعها وتعدد أشكالها ويوضح (الشكل ٥) سيدات من منطقة القصيم أثناء غزل و نسج و حياكة السدو.



(الشكل ٥)

سيدات من منطقة القصيم أثناء غزل و نسج و حياكة السدو^(٢)

و يعتبر نسيج السدو في غالبه نسيج بسيط، ويكون عادة عبارة عن قطع مستطيلة يتراوح عرضها بين ٦٢-١٢٢ سم والطول ابتداء من ١٥٠ سم. يأتي التصميم في الغالب على شكل أشرطة طولية أفقية، فالخطوط المستقيمة الأفقية توحى بالثبات والهدوء والإستقرار و ترتبط في مخيلتنا بالأرض، كما أن اختلاف سماكاتها وطولها يصنع إيقاعات تتوقف على مدى تقارب أو تباعد مجموعات هذه الخطوط (الشكل ٦).



(الشكل ٦)

نسيج السدو^(٣)

١- تهناني ناصر العجاجي- وجدان مجد الفليح- إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء- مجلة الأكاديمي - العدد ٩٢-السنة ٢٠١٩م - ص ٢٥٥.

2-https://www.aleqt.com/2010/02/26/article_355487.htm1

3- <https://www.sayidaty.net/node/1217436>

وكانت زخارف السدو عبارة عن خطوط وأشكال هندسية بسيطة، والمثلث أشهر شكل استخدم فيها ، ويعرف الشكل المثلث بالرقم (ربما نسبة إلى عملية عد الغرز) ، وهذه المثلثات والخطوط مستلهمة من البيئة الصحراوية المحيطة حيث مناظر التلال الرملية و قمم الجبال، بالإضافة إلى أشكال النباتات والحشرات والإنسان والقمر والنجوم ولكن بصورة مجردة بسبب تأثيرها بمبادئ الإسلام التي تحرم رسم ذوات الأرواح. وكذلك من التصاميم ما هو مستلهم من أدوات الاستخدام اليومية مثل المشط والأقراط و دلة القهوة وغيرها، وبعض الناسجات يضعون رسم (رمز) لقبيلتهم ضمن النسج .

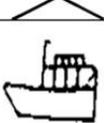
لم تكن جميع قطع السدو تمتلك نقوش وزخارف، فمثل سقف بيت الشعر لونه أسود فقط ، و بعضها عبارة عن خطوط أفقية بسماكات مختلفة من اللونين الأبيض والأسود وإنما النقوش توجد بكثرة داخل بيت الشعر و القاطع الذي يقسم بيت الشعر إلى غرف، ويأتي بعد ذلك الأثاث داخل بيت الشعر من وسائد وبسط ، وكان النقوش المستعملة فيها تركز في الأساس على مبدأ التناسب والانتظام ، وتعتمد على الأشكال الهندسية المبسطة مثل المثلث أو النقاط أو حبيبات هرمية صغيرة متكررة. يعرف كل شكل من النقوش باسم خاص به وله معان ورموز تقليدية قديمة (الشكلان ٨،٧) يوضحان جدول لبعض العناصر الزخرفية التي يتميز بها السدو السعودي بصفه عامه و في منطقة القصيم خاصة ، أما (الشكل ٩) فيوضح نماذج من منتجات السدو القصيمي .

الرمز	وصف الوحدة	شكل الوحدة
ثريا	مفردة قائمة على توظيف التراكب المنتظم لوحدة المعين مع امتداد خطي مما يوجد تقسيمات لأشكال معينه متماثلة نتيجة التكرار المنتظم.	
عين الكفة	مفردة قائمة عن التلخيص الخطي للخط الأفقي متقاطعا مع خطوط صغيره أفقية للدلالة على رموش العين.	
إنسان	شكل تجريدي رمزي للإنسان قائما على التوظيف التكراري المتنوع بين الكبير والصغير لمفردة المثلث مما يحقق علاقة متناسبة بين الشكل والأرضية.	
جوزية	مفردة قائمة على التلخيص الشكلي تعتمد على شكل المعين كمحتوى، وتتضمن مجموعات في زوايا الأربعة كل مجموعة مكونة من أربعة معينات صغيرة دلالة على الأرض الخصبة.	
بكيرات	مفردة قائمة على التكرار المتبادل لوحدة المربع في علاقة تباين لوني منتظم وقد تكون الدلالة الرمزية مرتبطة للمعاني الاجتماعية.	
مذخر	مفردة مكونة من تكرارات منتظمة لشكل المعين الثابت بالشكل وقد انتظم بتكرارات متناقصة من الأسفل للأعلى حتى مركز التصميم حيث التكرار المتصاعد.	
الجمال	مفردة لعنصر الجمل بأسلوب تلقائي يجمع ما بين التباين في المساحة الكلية والعلاقات الخطية في الأطراف.	
ماعز	مفردة زخرفية لشكل الماعز يعتمد على العلاقة التكاملية بين المساحة والخط.	
النخلة	مفردة النخلة في صياغة تتسم بالإيقاع الحركي لعنصر الخط مع معالجة قمة النخلة بانكسارات خطية موجزة تؤكد العلاقة الترابطية بين الشك والأرضية.	

(الشكل ٧)

أهم الزخارف التي استخدمت في السدو السعودي^(١)

١- مسعودة عالم قريبان- جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية- المجلة الأردنية للفنون، مجلد ١٢، عدد ١٢٩-١٤٢

شكل الوحدة	وصف الوحدة	الرمز
	هو اختصار لمعنى الإسلام والصلاة. والمفردة قائمه على أساس استخدام المثلث بمتغيرات شكلية مختلفة تنحصر بين خطين أفقيين وتنتهي في الأعلى بشكل دائري.	مسجد
	هو عبارة عن مفردة سداسية غير منتظمة محمولة على مثلثين ناقصي القاعدة ويرتكزان على أحد الزوايا.	عراقي (عراقي)
	توجد عدة رموز للأمشاط، ومنها هذه المفردة التي يرتكز في المنتصف تكرار منتظم لشكل المعين يحددهما من الأعلى ومن الأسفل خطان يختلفان في السمك.	مشط
	مفردة مستمدة من أحد أشكال الحلي وهو الحلق، وهي عبارة عن مثلثين في وضع متعاكس ويتقابلان بشكل معين يحوي معينا آخر اصغر مساحه، وقاعدة المثلث مسننه مما يعطي إيقاعاً يكسر حدة الثبات في المفردة.	عشرجة
	مفردة قائمه على شبكية 60 درجة نتج عنها في المركز أشكال معينة ملونة ويحيط به أربعة مثلثات متقابلة.	تراحي
	تتم المعالجة الفنية هنا استناداً إلى العلاقات الخطية القطرية والأفقية ويحدها من الأعلى والأسفل مصفوفة من المثلثات المتراسة مما يحدث تبايناً بصرياً بين لونين متباينين.	علايق بيضاء
	معالجة تشكيلية لمساحة مستطيل قائمة على أساس تقاطع محوري للقطرين مما ينتج عنهما أربعة مثلثات متبادلتان بين لونين متضادين تتوزع عليهما ست معينات.	وسم
	مفردة ذات تصميم مفتوح لعنصر المربع مع التبادل بين متضادين من الألوان وتنتهي المفردة من الأسفل والأعلى بمستطيل.	عين الغدير
	مفردة هندسية يقوم بنائها التصميمي على العلاقات الخطية لوحدة المعين في مركز المفردة يحدده من الأعلى والأسفل خط منكسر تتجمع زواياه على محور رأسي.	حنيلي
	مفردة قائمة على شكل الدلة كمصطلح يحمل تفاصيلاً شكلية ويرتكز على القمة شكل هندسي قد يكون رمزاً لأحدى القبائل.	دلة
	وحدة خطية بسيطة قائمة على التقابل المعكوس مما يحدث علاقة بصرية لتقسيم المساحة مع الإيقاع البصري.	نكاكيج
	معالجة رمزية لشكل السفينة بأسلوب خطي يحمل طابعاً فطرياً مع التبسيط في العلاقات والتكرار للمساحات مع التنعيم الخطي المتعادل بين الشكل والأرضية.	سفينة

(الشكل ٨)

أهم الزخارف التي استخدمت في السدود السعودية^(١)



(الشكل ٩)

بعض منتجات السدو بمنطقة القصيم^(١)^(٢)

1-https://www.aleqt.com/2010/02/26/article_355487.html

2-https://www.alyaum.com/articles/6234921_

٣- الأزياء الشعبية:

تميزت المرأة السعودية بتصميم زيتها وثوبها والمكمل بالزخارف والنقوش، المصمم وفق مبادئ ومنهج الشريعة الإسلامية، والمتوافق مع البيئة وخصوصية المرأة السعودية والمجتمع الذي تعيش فيه، والذي تبدو فيه التأثيرات المحلية واضحة، كما تزخر المملكة العربية السعودية بالأزياء الشعبية التقليدية، ويتميز زي المرأة في منطقة القصيم بالألوان الزاهية، والأقمشة الحريرية والقطنية والاسلاك الذهبية الملونة الزاهية التي يصنع منها السوداء، وتختلف الأزياء من منطقة لأخرى وكل منها لها موروثها الخاص وما يميزها، بالذات مناطق البادية المتميزة بملابسها النسائية الزاهية الألوان بديعة الزخارف والتصميم. ومن أهم الأزياء التراثية بمنطقة القصيم ما يلي:

١- المقطع أو (الدراعة):

"هو اللباس الرئيسي التقليدي للمرأة النجدية وهو فضاء يصل طوله حتى الكعبين وله أكمال طويلة، ويشبه في شكله العام الثوب الرجالي المستخدم في المملكة العربية السعودية حالياً"^(١) (الشكل ١٠)، وهناك مسميات كثيرة للمقطع كانت تشتق من مسمى القماش مثل: مقطع جز (قز) أي المصنوع من حرير دودة القز، أو مشتقة من التطريز الموجود فيه مثل: مقطع أبو وردة، أو المكان الذي صنع فيه مثل: مقطع هند.



(الشكل ١٠)

انواع مختلفة من المقطع أو الـ دراعة^(٢)

٢- الثوب:

"وهو ثوب متسع ويلبس فوق (المقطع) ويعتبر من الملابس التقليدية الأساسية التي كانت المرأة لا تستغني عنها في ذلك الوقت، ويتكون الثوب (الأشكال ١١) من نفس الأجزاء التي يتكون منها المقطع، إلا إنه يتصف بالاتساع الشديد مما يجعله مربع الشكل وأحياناً يزيد اتساعه فيظهر في شكل مستطيل"^(٣)، كما اشتهرت بثوب الحوالة وهو الثوب الواسع الخفيف، ويكون من خيوط الزري. وهو ثوب واسع وطويل، وأحياناً تقوم المرأة بلف

١- ثناء بنت مصطفى عارف السرحان - سعاد بنت حسن إبراهيم عمار-النماذج المسطحة للملابس التقليدية النسائية بالمملكة العربية السعودية- المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التربوية -العدد ٢٦-

حزيران-٢٠٢٠م.

2-<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=7434>

٣-ثناء بنت مصطفى عارف السرحان - المرجع السابق.

الكم وتضعه على رأسها بحيث يعطي شكل ضرب من الخلف ،ومن أهم أنواعه (الثوب المتفتت) وهو عبارة عن ثوب يصنع من تركيب قطع من القماش الملونة مركبة مع بعض بغرز التطريز المختلفة (الشكل ١٢).



(الشكل ١١)
الثوب القصيمي النجدي^(١)



(الشكل ١٢)
ثوب المتفتت^(٢)

1-<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=7434>-

2-<https://www.sayidaty.net/node/1125496>

٣- البخنق أو المخنق:

هو الثوب الذي ترتديه الفتيات الصغار، وهو عبارة عن غطاء باللون الأسود يغطي بها الرأس، ومكون كذلك من قطعة حريرية مصنعة القماش الأسود شفافة اللون مخيط بالكامل ما عدا فتحة الوجه، ويطرز بكل بالخيوط الحريرية والأسلاك فضية اللون والذهبية (الشكل ١٣).



(الشكل ١٣)

البخنق أو المخنق (ثوب الفتيات الصغيرات)^(١)

٤- الحلي الشعبية التراثية :

كانت المرأة تتزين قديما في منطقة القصيم بمجموعة من الحلي وأدوات الزينة، وهي :

١- حلي المعصم:

تتكون من أشياء عدة منها (الشميلات) وتسمى أيضا (الشمائل)، وهي أساور تُصنع من الذهب أو الفضة تلبس في معصم اليد ، البناجر وتسمى أيضا (البناجر)، وهي أساور تشبه الشميلات ولكنها أعرض، كما تُعرف بـ (الصفيحة) و (السكة) ، والشكل (١٤) أمثلة لحلي المعصم ، وهناك أيضا الغوايش وهي أساور مقفلة، تلبس في المعصم أكثر من واحدة منها، وعادة ما تُصنع من الذهب، و المجاول وتشبه الغوايش، ومنها ما يُصنع من الزجاج.



(الشكل ١٤)

حلي المعصم (البناجر)^(٢)

1- <https://www.mosoah.com/books-and-literature/folklore/saudi-female-popular-costume>

2-<https://www.folkculturebh.org/ar/?issue=20&page=showarticle&id=380>

٢-حلي العضد والزند:

ومن أهمها المعضد ويكون من الفضة أو الزجاج، ويُلبس بالعضد، والعضود وتُسمى أيضاً (الوضوح) وهي أساور تُلبس في العضد أسفل الكتف، وهناك نوع آخر يسمى الزنود وهي أساور تشبه المعاضد تُلبس في العضد.

٣-حلي الأصابع والكف:

ومن أكثرها تنوعا الخواتم وتُستعمل لزينة الأصابع، وهي كثيرة ومتنوعة، ومنها ما هو مزين بفصوص وأحجار كريمة، وهذا النوع نادر وغالي الثمن، وأخرى تُزيّن بعملات. ومن أسماء الخواتم: (الخنصر) وهو خاتم للإصبع الأصغر، و (البنصر) وهو خاتم الإصبع الذي يليه، و (الوسط) وهو خاتم الإصبع الأوسط وعادة يكون له فص فيروز، و (الشاهد) وهو خاتم الإصبع الذي يلي الإبهام ويكون له فص يزينه، و (البهم) وهي خواتم إصبع الإبهام، و (الفتحة) وهي من الخواتم النسائية وتشبه الدبلة. ويتكون الخاتم من الفص والأكتاف والمسند وهو طوق الخاتم (الشكل ١٥).

أما الكف (الشكل ١٦) فهو سوار تتصل به خواتم مشبوكة بسلاسل، ويُلبس في اليد بحيث يزين المعصم وكف اليد والأصابع، وعادة ما يُصنع من الذهب، ويلبسه الصغار والكبار.



(الشكل ١٥)
خواتم مرصعة بالفيروز^(١)



(الشكل ١٦)
الكف يزين المعصم والأصابع^(٢)

1- www.darah.org.sa

2- http://mynew-fashion.blogspot.com/2015/11/blog-post_74.htm

٤- حلي العنق والصدر:

العقود: هي قلائد تتدلى على النحر أو تطوّق العنق (الشكل ١٧)، وتُصنع من الخرز الملون أو من حبات اللؤلؤ. "و القلائد من أشهرها (المورقة) قلادة تراثية نجدية، من الذهب عيار ٢٤ مكونة من ثلاث عقود (بتوت) من خرز المرجان والظفار والفيروز (الذق) في وسط العقد العلوي حلية بشكل المعين تسمى (الرصة) والعقد الاوسط فيه (المرقال) وخرزتين (وخش) من الذهب وفي العقد السفلي حلي المواريق رصعت باحجار الفيروز والياقوت الأحمر".^(١)



(الشكل ١٧)
عقد المورقة القصيمي النجدي^(١)

الرشرش: من أهم قطع حلي العروس ،وهي قلادة بعدة ادوار قد تصل إلى عشرة حسب مقدرة المتقدم للزواج (الشكل ١٨).



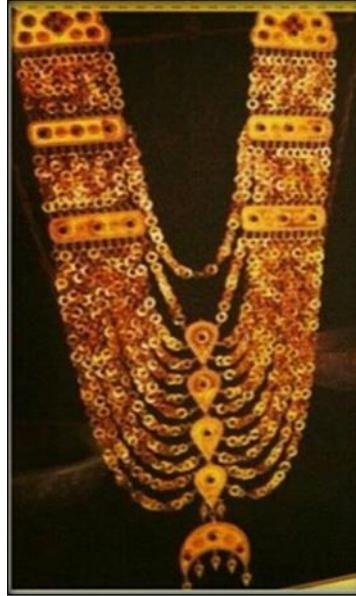
(الشكل ١٨)
الرشرش من أهم حلي العروس^(٣)

المرتعش: قلادة طويلة من الذهب بها عدد من السلاسل الذهبية على شكل حلقات مربوطة بعضها ببعض بقطعتين مثلثتي الشكل، بكل منهما (جلاب)، وحجمها كبير (الشكل ١٩).

١- عباس محمد عيسى - موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، المجلد ٧- المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ١٩٩٨م

2-<https://twitter.com/abbasaleissa>

3-http://mynew-fashion.blogspot.com/2015/11/blog-post_74.html



(الشكل ١٩)
قلادة المرتعش الذهبية^(١)

الزناط: ويُسمى أيضًا (الزماط)، وهو حلقة عريضة موصول بعضها ببعض، ويُلف حول العنق، وتتدلى منه سلاسل تُزيّن بالخرز الملون.
الطوق: عقد يطوّق العنق، ويُصنع من الذهب أو الفضة (الشكل ٢٠).



(الشكل ٢٠)
طوق مطعم بالفيروز يطوق الرقبة و سلاسله تتدلى^(٢)
www.darah.org.sa

1-<https://twitter.com/albidinaa/status/589915731652808704>

2-www.darah.org.sa

٥- حلي الشعر والأذنين والأنف:

الشقايق: حلي من الفضة أو الذهب، تُزيّن بالخرز الملون وتُربط في الضفائر (الجدائل) الخلفية للزينة.
الضفائر: حلي تُربط بصفيرة (جديلة) في مقدمة الرأس، وتُستعمل للزينة، وتساعد على جذب (الجديلة) إلى أسفل.
الهامة: حلية توضع فوق الرأس للزينة، وتتدلى منها سلاسل ذهبية أو عملات تزيّن مؤخرة الرأس (الشكل ٢١).



(الشكل ٢١)
الهامة (١)

المعاني: حلية من الذهب لتزيين مؤخرة الرأس، وهي أصغر من الهامة.
القردلة: حلية ذهبية تُلبس في مقدمة الرأس، ومنها ما يُصنع من الفضة، وتُسمى أيضًا (عصابة رأس).
الأهلة: حلية تشبه الهلال مزينة بفصوص، وتُلبس في مقدمة الرأس، وتمتد منها سلاسل تتدلى على الجانبين (الشكل ٢٢).



(الشكل ٢٢) نماذج من الأهلة (٢)
www.darah.org.sa

الخماخم: أقراط نسائية تُزيّن بها الأذن (الشكل ٢٣).

1- http://mynewfashion.blogspot.com/2015/11/blog-post_74.html

٢- أفتان مقبول التركي المسعودي-ابتكار تصاميم معاصرة مستوحاة من مجوهرات التراث السعودي- مجلة التصميم الدولية -العدد ١١-مجلة ٤- يوليو ٢٠٢١م.



(الشكل ٢٣)
الخمائم زينة الأذن^(١)

الزمام: يُصنع من الذهب، ويُلبس بجانب الأنف عبر ثقب صغير يُسمى (الحواق) (الشكل ٢٤).



(الشكل ٢٤)
الزمام حلية الأنف^(٢)

٦- حللي الملابس وأغطية الوجه والخصر:

ومنها (الحزام) : وهو سير لشد الوسط يُلبس فوق الملابس، وهو متعدد الأشكال وخامته متنوعة؛ فمنه ما يُصنع من الذهب أو الفضة، ومنه ما يُصنع من الجلد المزين بالخرز أو القواقع والأصداف البحرية أو من القماش المطرز، وله مسميات منها عدة: نسعة، بريم، زمام، مصنف، حزام رعاد، الحزام ذو الكور الفضية المتدللية التي تصدر أصواتاً عند المشي، حزام مفشوق، حزام ربال عربي.

حللي الساقين:

الحجول: أساور كبيرة تُلبس أسفل الساق، وهي قضبان من الفضة أو الذهب طرفها مفتوح.
الخلخال: أساور تشبه الحجول، تكون بشكل قضيب فضي أو ذهبي تتصل به كرات صغيرة تُحدث صوتاً عند المشي، أو يكون مفرغاً من الداخل وبه كِسر أحجار صغيرة تُحدث صوتاً عند المشي (الشكل ٢٥).

١ - أفنان مقبول التركي المسعودي-المرجع السابق.

٢ - أفنان مقبول التركي المسعودي-المرجع السابق.



(الشكل ٢٥)
الخلخال^(١)

الخشاخيش: أساور صغيرة تلبس في الساق تشبه الخلاخل، يلبسها الأطفال وبخاصة الفتيات (الشكل ٢٦).



(الشكل ٢٦)
الخشاخيش^(١)

مستلزمات الحياة اليومية :

يعتبر مركز الحرف والصناعات اليدوية ببريدة هو واحد من أهم أسواق و مراكز الحرفيين في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، و التي يعرض فيها الحرفيين أعمالهم اليدوية التي نسجوها و صنعوها بأنفسهم، و السوق من أشهر أسواق القصيم فلا يأتي أحد إليها إلا و يقوم بزيارة هذا السوق و شراء منتجاته . و من أهم المنتجات التراثية التي مازالت تستخدم الى يومنا الحاضر :

١- **منتجات الخوص (السف):** من أهم الصناعات اليدوية التي تعتمد على شجر النخيل، وهي من الحرف التي تختص بها النساء في مشاركتهن في توفير احتياجات الناس، " و من منتجات هذه الحرفة: الخصف، والمبارد، والمراوح اليدوية التي تُسمى (المهاف) وتكون بأحجام مختلفة، يُستعمل الكبير منها في المناسبات الكبيرة أثناء تقديم الطعام، فيما يُستخدم الصغير في المنازل والمساجد، كما تُصنع من سعف النخيل وليفه الحبال، والمكانس اليدوية، والزناويل متفاوتة الأحجام ومتعددة الاستعمالات، ويُسمى الصغير منها (المحدرة أو المكنل) ويتميز بمقبضين جانبيين من ليف النخيل يُسميان (الراوي)، ومنها ما يُستخدم في تجميع الرُّطْب المجني من النخيل،

1- http://mynew-fashion.blogspot.com/2015/11/blog-post_74.html

٢ - معجم تراث الحلي و الزينة- سعد بن جنيدل www.darah.org.sa

ويُطلق عليه اسم (المخرف) الذي يتميز عن الأنواع الأخرى بحبل من الليف يقارب طوله ١م يُربط طرفاه بالزنبيل متوسط الحجم، ويُغطي الحبل بطبقة لينة من القماش لئلا يؤثر في يد مَنْ يصعد به النخل^(١).
و من الصناعات اليدوية الجميلة والمرحة أيضا في منطقة القصيم بسبب توافر سعف النخيل يتم صناعة سلات الطعام والحصير وسجاد الصلاة والمكانس والقبعات والمراوح وغيرها (الشكل ٢٧).



(الشكل ٢٧)

منتجات الخوص اليدوية بالقصيم^(٢)

٢- **المداخن (المباخر):** مفردها مدخنة أو مبخرة تصنع من خشب الأثل بطريقة الحفر، و تكون قطعة واحدة و حوضها الذي يوضع فيه الجمر و البخور يبطن بالصفائح المعدنية ليقي خشبها من الاحتراق، و كانت تزين بحبات الرصاص و المرايا من جهاتها الأربعة، و تجمل بالمسامير النحاسية الصفراء (الشكل ٢٨، و ٢٩).

٣- **الطبول (الدفوف):** و كانت تصنع من جلود الحيوانات و تزخرف بالألوان لتستخدم في الاحتفالات و الأعراس مثل (العرضة والسامري)، و العرضه هي "هي رقصة شعبية تؤدي في المناسبات الوطنية والمهرجانات والأعياد في المملكة العربية السعودية"^(٣)
أما السامري فهو " فن غنائي شعبي من الشعر النبطي وهو من الفلكلورات القديمة في السعودية، أدخل أوزانه الشاعر محسن الهزاني في القرن التاسع عشر"^(٤) (الشكل ٣٠).



(الشكل ٢٨)

مباخر تراثية (من مقتنيات أ/عباس محمد العيسى
باحث في التراث السعودي)^(٥)

١- موسوعة المملكة العربية السعودية - <https://ksaency.com/article>

2- <https://www.sauditravel.com/buraidah/buraidah-handicrafts-center>

٣ - عرضه نجديه - <https://ar.wikipedia.org/wiki>

٤ - سامري فن شعبي <https://ar.wikipedia.org/wiki>

5- https://twitter.com/abbasaleissa?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eeserp%7Ctwgr%5Eauthor



(الشكل ٢٩)

مباخر تراثية خشبية مزينة بحبيبات الرصاص^(١)



(الشكل ٣٠)

الطبول (الدفوف) القصبية التراثية^(٢)

٤-دلة القهوة:

الدلال : جمع دلة، (الشكل ٣١) هي الوعاء المستخدم في تحضير وتقديم القهوة العربية وقد ارتبطت الدلة بالفلكلور العربي عموماً وبجزيرة العرب على وجه الخصوص. حيث بدأت صناعة الدلة في العراق والشام ثم انتقلت إلى باقي بلدان العرب. تصنع الدلة عادة من النحاس والخرصين والمعادن الجيدة حيث تدوم صالحة للإستخدام وتتوارثها الأجيال عند قبائل العرب وأهل البادية لمكانتها ورمزيتها^(٣).

وهي أنواع أفضلها (دلة الرسلان) وهي صناعة سورية، و (الدلة البغدادية) وهي صناعة عراقية، وتُصنعان من النحاس الأصفر أو الأحمر، ويُربَّب (يُطلى) داخلهما بمادة ناصعة البياض تُسمى (الخرصين)، وذلك

1-<https://twitter.com/albidinaa/status/>

2-https://twitter.com/abbasaleissa?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor

3- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%84%D8%A9>

لحفظهما من الصدأ الذي يغير طعم القهوة ونكهتها. ولتحضير القهوة للضيوف لا بد من استعمال ثلاث دلال في القهوة (البكر)، وهي:

الملقمة: وهي دلة متوسطة تُستعمل لطبخ القهوة بعد حمسها (تحميصها) ودقها حتى تنضج.

المصفاة: وهي دلة أكبر من الملقمة، يُرل (يُفرغ) فيها الباقي من القهوة من الملقمة.

المبهرة: وهي دلة صغيرة بالنسبة إلى ما قبلها، وهي التي يوضع فيها البهار (الهيل) أو المسمار (القرنفل) بعد سحقه، ويُفرغ فيها القهوة من الملقمة ويُصب منها للضيوف .



(الشكل ٣١)
الدلة التراثية^(١)

ثانياً : الاطار التطبيقي :

الهدف من التطبيق العملي للبحث :

- ١- يهدف التطبيق العملي لطالبات جامعة القصيم إلى بحث كيفية توظيف واستثمار تقنيات التشكيل المعدنية المختلفة في تصميم و تنفيذ مشغولات معدنية حائطية مستلهمة من التراث الشعبي لمنطقة القصيم .
- ٢- إبراز القيم الجمالية و التشكيلية لعناصر التراث الشعبي في منطقة القصيم من خلال تحقيق التآلف والتوافق في المشغولة المعدنية الواحدة باستخدام أساليب التشكيل المعدني المختلفة.

الأدوات والتقنيات المستخدمة:

١-الأدوات المستخدمة:

- منشار الأركيت - أسلحة منشار الأركيت الخاصة بالمعادن- دقماق- أقلام ريبوسية- مبارد ساعاتي- - مثقاب كهربائي- بنط مقاسات مختلفة- زراديات مختلفة الأشكال (مبططة- ملفوفة- قصفة)- مقص معادن- ورق صنفرة معادن- خشدق- أقلام خشدق- جفت- تختة لحام- قصدير خام- بوري لحام .

٢-التقنيات المستخدمة:

- الثقب- القطع والتفريغ- الريبوسية - الحني- الترميل- تقنيات التشكيل للأسلاك المعدنية مثل (لف- برم- حني - ثني- نسج).

٣- الخامات المستخدمة:

- شرائح نحاس احمر و اصفر - رقائق الومنيوم ملونه- رقائق معدن الإيتان - والأسلاك من النحاس الأحمر والأصفر- اسلاك الومنيوم ملونه.

1-<https://www.alriyadh.com/1527060>

وصف وتحليل أعمال الطالبات وذلك من خلال البنود الآتية:

- ١- نوع المشغولة.
- ٢- أبعاد المشغولة.
- ٣- الخامات المستخدمة.
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه.
- ٥- التحليل الفني والتقني.

التطبيق الأول:

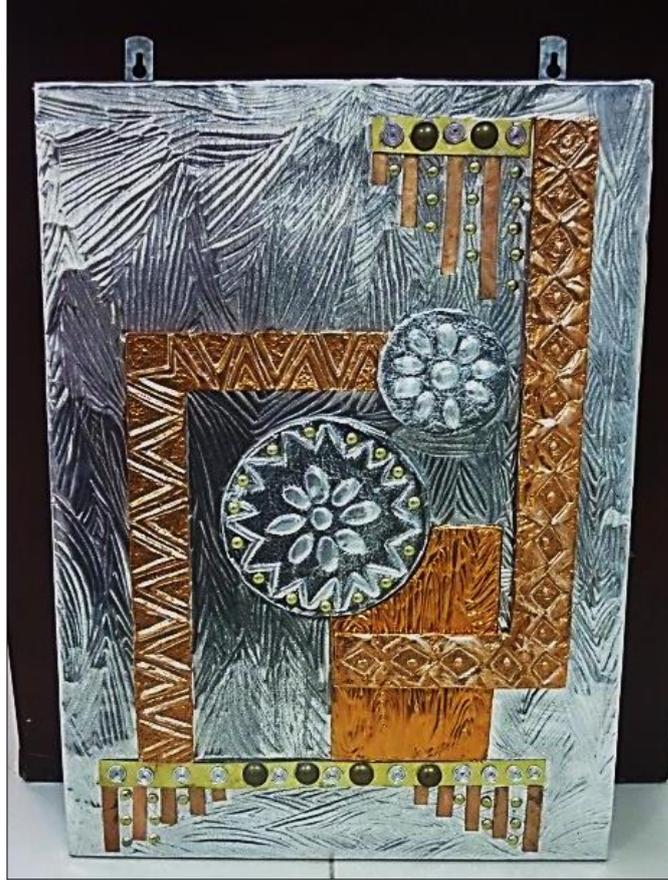


(الشكل ٣٢)

التطبيق الأول

- ١- نوع المشغولة: معلقة حائطية.
- ٢- أبعاد المشغولة: سم ٤٠ × ٥٠ سم
- ٣- الخامات المستخدمة: شرائح نحاس اصفر ٠.٦ ملم- شرائح نحاس احمر ٠.٣ ملم-رقائق الومنيوم-رقائق ايتان
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: رقائق الومنيوم ٠.٢ ملم.
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهم التصميم من عناصر العمارة التراثية مثل الأبواب و الشرفات بالاضافة الى الزخارف الجبسية المحفورة التي كانت تزين قاعات مجالس الضيوف و قد وضع في الوسط شعار المملكة (السيفين و النخلة) مزين باطار من الزخارف الهندسية مما كانت تزين به الأبواب قديما .
- ٥- التحليل الفني والتقني: استخدمت في المعلقة تقنيات الريبوسيه و التصفيح بالإضافة الى القطع بالأركيت و التشكيل بالأسلاك المعدنية و قد استخدم اسلوب الثني الغير منتظم (الكرمشة) لعمل الخلفية .

التطبيق الثاني:

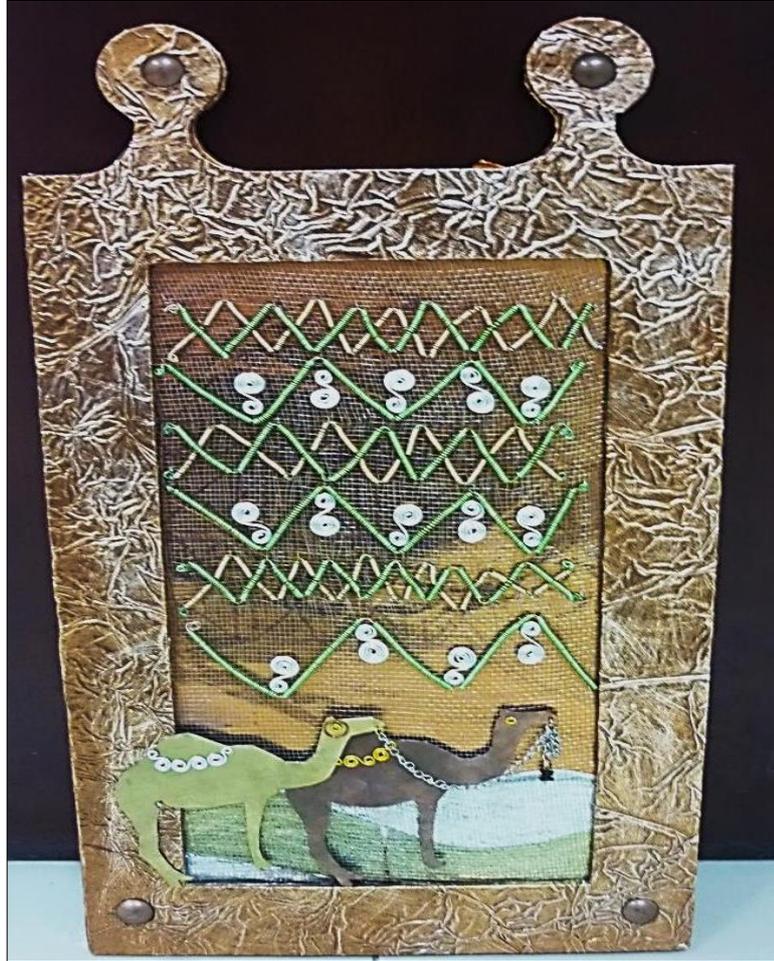


(الشكل ٣٣)

التطبيق الثاني

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية.
- ٢- أبعاد المشغولة: ٣٠سم × ٥٠سم.
- ٣- الخامات المستخدمة: رقائق الومنيوم- رقائق نحاس أحمر- شرائح نحاس أصفر ٠.٥ ملم- شرائح نحاس أحمر ٠.٥ ملم- مسامير نحاسية .
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من زخارف الدفوف التقليدية و منسوجات السدو و زخارف الأبواب في العمارة التراثية.
- ٥- التحليل الفني والتقني: استخدم أسلوب التصفيح مع عمل تعزيز بخطوط غير منتظمة في الخلفية بالإضافة لتقنية الريبوسيه للزخارف في الدائرتين في الوسط ، و استخدم الريبوسيه و التصفيح في باقي عناصر العمل مع اضافة المسامير النحاسية و التي كانت تستخدم ايضا في تزيين الأبواب التراثية.

التطبيق الثالث:



(الشكل ٣٤)
التطبيق الثالث

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية .
- ٢- أبعاد المشغولة: ٣٠سم × ٦٠سم.
- ٣- الخامات المستخدمة: شبكة من سلك الألومنيوم رقائق الومنيوم- رقائق نحاس أحمر- شرائح نحاس أصفر ٠.٥ ملم- شرائح نحاس أحمر ٠.٥ ملم- مسامير نحاسية - سلوك الومنيوم ملونه .
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من البيئة الصحراوية والجمال و منسوجات السدو و زخارف الأزياء التقليدية.
- ٥- التحليل الفني والتقني: تم تصفيح الاطار الخارجي برقائق النحاس الأحمر ذات الثنيات العشوائية (الكرمشة) و استخدم شبكة من الالومنيوم كنسيج ثبت عليها تشكيلات من الأسلاك الملونة بزخارف تقليدية ، واستخد القطع بالأركيت لعمل الجملين اما الخلفية فهي من رقائق النحاس و الألومنيوم.

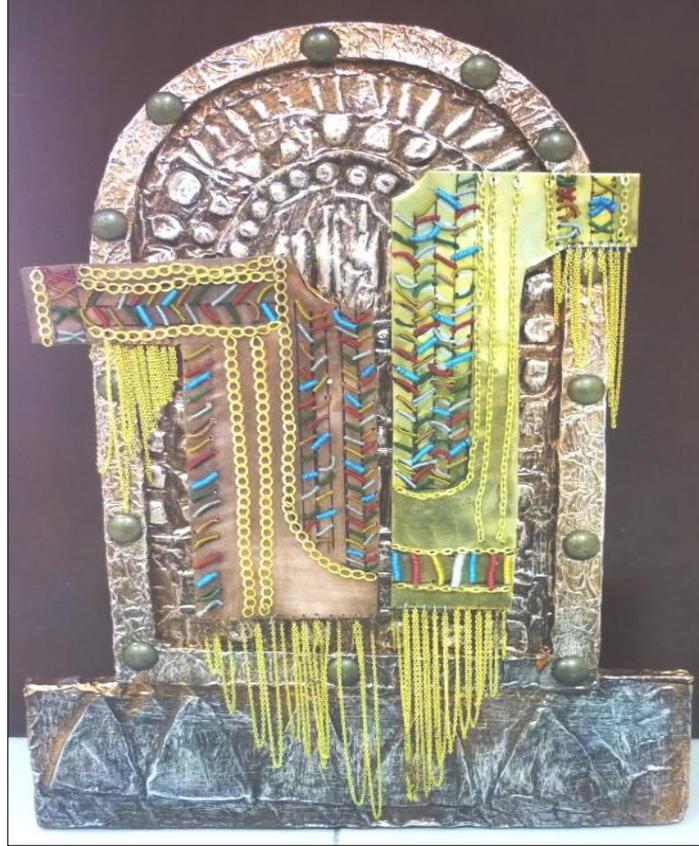
التطبيق الرابع:



(الشكل ٣٥)
التطبيق الرابع

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية .
- ٢- أبعاد المشغولة: ٤٠ سم × ٥٥ سم.
- ٣- الخامات المستخدمة: رقائق الومنيوم- رقائق الومنيوم ذهبية- - سلوك الومنيوم ملونه .
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من زخارف العمارة التراثية و الدلة .
- ٥- التحليل الفني والتقني: تم تصفيح الاطار الخارجي برفائق الأومنيوم ذات التنيات العشوائية (الكرمشة)، و استخدم التشكيل بالرئبوسيه مع التصفيح للدلة و باقي عناصر العمل .

التطبيق الخامس:



(الشكل ٣٦) التطبيق الخامس

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية .
- ٢- أبعاد المشغولة: ٣٥سم × ٥٠سم.
- ٣- الخامات المستخدمة: شرائح النحاس الأحمر و الأصفر ٠.٦ ملم - رقائق الومنيوم- رقائق نحاس أحمر- شبك الومنيوم – سلاسل الومنيوم .
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من زخارف العمارة التراثية و الملابس التقليدية .
- ٥- التحليل الفني والتقني: تم تصفيح الخلفية برفائق النحاس الأحمر و زخرفتها بأسلوب الريبوسيه، و استخدم التشكيل بالقطع بالآركيت ، و استخدمت اسلاك الألومنيوم الملونة بتقنيات التشكيل المختلفة لتزيين عناصر التصميم المستلهمة من الزي التقليدي .

التطبيق السادس:



(الشكل ٣٧)

التطبيق السادس

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية .
- ٢- أبعاد المشغولة: ٤٠ سم × ٤٥ سم.
- ٣- الخامات المستخدمة: شرائح النحاس الأحمر ٠.٦ ملم - رقائق نحاس أحمر- سلوك الومنيوم ملونه- مسامير نحاسيه .
- ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من شكل العمارة التراثية و القرى بالاضافة للملابس التقليدية للفنيات و الحلي التقليدية .
- ٥- التحليل الفني والتقني: استخدم اسلوب الريوسيه في تشكيل البيوت التقليدية وتجسيم شكل فتاتين بالزي التقليدي، و استخدم التشكيل بالقطع بالآركيت لعمل نصف اطار دائري من الأعلى و خط مستقيم بالأسفل مغطى بالشبك الالومنيوم يتدلى منهما سلاسل بما يشبه اجزاء من الحلي التقليدية.

التطبيق السابع:



(الشكل ٣٧)
التطبيق السابع

- ١- نوع المشغولة : معلقة حائطية.
 - ٢- أبعاد المشغولة: ٣٥سم × ٤٥ سم
 - ٣- الخامات المستخدمة: شرائح النحاس الأحمر ٠.٦ ملم - رقائق نحاس أحمر والومنيوم - سلوك الومنيوم ملونه- مسامير نحاسيه.
 - ٤- عناصر التراث المستلهم منه: استلهمت عناصر التصميم من شكل الدلة وفناجين القهوة التقليدية ، بالإضافة للزخارف الشعبية التي كانت تزين الحوائط الجبسية في مجالس الضيوف
- التحليل الفني والتقني:** استخدمت تقنية القطع بالآركيت في تشكيل الدلة وتم تزيينها بزخارف هندسية من الاسلاك المعدنية الملونه، كما استخدم التشكيل بالريبوسيه لتجسيم الزخارف في باقي العمل بالإضافة لاستخدام اسلوب التصفيح .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية :

- ١- ايهاب بسمارك-الأسس الجمالية و الانشائية للتصميم-الكاتب المصري للطباعة و النشر -١٩٩٢م.
- ٢- محمد عابدي الجابري - التراث والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩١
- ٣- سلطانه فيصل عبد الرحمن المعمر- المعطيات التشكيلية للعمارة التقليدية كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية المعاصرة- مجلة بحوث في التربية الفنية -علوم و فنون (مجلة ربع سنوية)- العدد٣٨-المجلد٣٨-شهر يناير ٢٠١٣م- تصدر عن كلية التربية -جامعة حلوان.
- ٤- فاتن محمود سليمان هلال- زخارف التراث البدوي لمنطقة عسير و أثرها جماليا على تصميم الحلي المعاصر- مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا -اقتصاد منزلي-المجلد ١٣-الرقم ٥-خريف ٢٠١٩م.
- ٥- سماء أحمد وحيد مصطفى- التراث الشعبي و تأصيل الهوية في تصميم الحلي - مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية -الجزء٣-العدد١١-الصيف ٢٠١٨م.
- ٦- سالي محمد سمير السيد البذرة-وآخرون-استثمار فن التصفيح و أبعاده التشكيلية كمدخل لتصميم المشغولة المعدنية - مجلة بحوث التربية النوعية- بحث مشتق من رسالة دكتوراه- جامعة المنصورة -العدد٣٩-يوليو ٢٠١٥م .
- ٧- أماني محمود علي البياسي-جماليات الفن النوبي و السينائي و الاستفادة منها ابتكار مشغولات فنية معاصرة-مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة -العدد٤٩-يناير ٢٠١٨م.
- ٨- نجاة الوحيشي - مجلة ترحال(مجلة السياحة و التراث الوطني في السعودية)- العدد ٦٤- أغسطس ٢٠١٥م .
- ٩- هشام مرتضى- عصام مصباح- التراث العمراني في منطقة القصيم (الخبراء و المذنب) -الهيئة العامة لسياحة و التراث الوطني-٢٠١٤م-
- ١٠- تهاني ناصر العجاجي- وجدان محمد الفليح- إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء- مجلة الأكاديمي - العدد٩٢-السنة٢٠١٩م .
- ١١- مسعودة عالم قربان- جاليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية- المجلة الأردنية للفنون، مجلد ، العدد١٢.
- ١٢- ثناء بنت مصطفى عارف السرحان - سعية بنت حسن إبراهيم عمار-النماذج المسطحة للملابس التقليدية النسائية بالمملكة العربية السعودية- المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التربوية -العدد ٢٦-حزيران-٢٠٢٠م.
- ١٣- عباس محمد عيسى - موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، المجلد ٧- المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف،-١٩٩٨م.
- ١٤- أفنان مقبول التركي المسعودي-ابتكار تصاميم معاصرة مستوحاة من مجوهرات التراث السعودي- مجلة التصميم الدولية -العدد١١-مجلد٤-يوليو ٢٠٢١م.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

- 15-<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB>
- 16-<https://ar.wikipedia.org>
- 17-https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%
- 18-<https://www.visitsaudi.com/ar/see-do/destinations/qassim/day-trips-in-the-qassim-region/>
- 19-https://ar.tripadvisor.com/Attraction_Review-g3238691-d8732522-Reviews
- 20-AlBassam_Heritage_House-Unaizah-Al-Qasim-Province.htm
- 21-<https://twitter.com/abbasaleiss>
- 22-<https://www.sauditravel.com/unaizah/al-bassam-hous>
- 23-<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AF%D9%88>
- 24-https://www.aleqt.com/2010/02/26/article_355487.htm
- 25-<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&issueno=12555&article=724458#.YYme8vlBzIU>

- 26-<https://www.sayidaty.net/node/1217436>
27-<https://www.alyaum.com/articles/6234921>
28-https://www.aleqt.com/2010/02/26/article_355487.html
29-<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=7434>
30-<https://www.sayidaty.net/node/1125496>
31-<https://www.mosoah.com/books-and-literature/folklore/saudi-female-popular-costume>
32-<https://www.folkculturebh.org/ar/?issue=20&page=showarticle&id=380>
33-www.darah.org.sa معجم تراث الحلي و الزينة- سعد بن جنيدل
34-http://mynew-fashion.blogspot.com/2015/11/blog-post_74.htm
35-<https://twitter.com/albidinaa/status/589915731652808704>
36-<https://ksaency.com/article> - موسوعة المملكة العربية السعودية
37-<https://www.sauditravel.com/buraidah/buraidah-handicrafts-center>
38-<https://ar.wikipedia.org/wiki> - عرضه نجديه
39-<https://ar.wikipedia.org/wiki> سامري فن شعبي --
40-https://twitter.com/abbasaleissa?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor
41-<https://twitter.com/albidinaa/status>
42-<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%84%D8%A9>
43-<https://www.alriyadh.com/1527060>

Aesthetic values of folklore in the Qassim region in Saudi Arabia and benefiting from them in enriching the field of metal art

Rawda Mahmoud Elamrousy

Assistant Professor Metal Art

*Faculty of Specific Education, Dept. of Art Education, Kafrelsheikh University, Egypt.
rawdaassar@gmail.com*

Abstract:

Folklore is one of the arts sources that express the cultural, intellectual and cultural depth of different peoples, which distinguishes one people from another, and it appears through the various heritage arts of architecture, plastic arts and craft industries. The various heritage arts, the most important of which are traditional architecture, handicrafts, folk costumes, folk products and tools that are used in daily life since ancient times and until now, due to its agricultural nature in the middle of the Hira of the Arabian Peninsula, and therefore the researcher saw that through a study The aesthetic values of the folklore elements in the Qassim region can benefit from enriching the field of metalworking. The researcher carried out the practical application with the students of the College of Designs and Home Economics at Qassim University. The researcher concluded that by studying the aesthetic values and distinctive features of the popular heritage of the Qassim region in the Kingdom of Saudi Arabia and drawing inspiration from them, it is possible to enrich the field of metalwork through designing and implementing contemporary metalwork with a heritage dimension. One of the most important recommendations of the researcher was the necessity of including the study of local heritage in the curricula of art colleges according to the different communities in which those colleges are located.

Keywords: *Aesthetic values, folklore, Qassim region, metal works.*